عرب وعالم

قال انه يؤدي عمله كالمعتاد رغم تحقيق الحكومة

استجواب رئيس وزراء إسرائيل في قضية «جديدة وخطيرة»

©Reuters
■ رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/جيفري هيلر:
قال رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت أمس الأحد انه يسير شؤون الحكومة كالمعتاد رغم ما وصفه بالشائعات الشريرة بشأن طبيعة تحقيق جديد فتحته الشرطة ضده.

وقال اولمرت في أول تصريحات علنية له بشأن استجوابه المفاجئ من جانب الشرطة يوم الجمعة «أجبت على جميع الأسئلة التي وجهت لي. تعاونت مع المحققين.» وأضاف «لدي جدول أعمال كرئيس وزراء إسرائيل. أعتزم مواصلة العمل به.»

ولكن بعد أن أدلى أولمرت بهذه التصريحات أفاد مكتبه بأنه ألغى مقابلات كان من المفترض أن يسجلها هذا الأسبوع مع محطات إذاعية إسرائيلية في الذكرى الستين للاستقلال (لاغتصاب فلسطين). وأضاف أن هذا القرار سببه قرار المحكمة في هذه القضية.

ولم تعلق الشرطة على ما دفع المحققين إلى استجواب اولمرت الذي يخضع بالفعل لتحقيق جنائي في عدة قضايا فساد نفى خلالها ارتكاب أخطاء.

وقال مكتب اولمرت في بيان يوم الجمعة انه استجوب بشأن أموال جمعها أمريكي مجهول للانتخابات البلدية والحزبية عامي 1999 و2002.

ولم يذكر البيان ما إذا كانت الشرطة تشتبه في استخدام اولمرت لهذه الأموال بشكل غير مشروع.

وخاض اولمرت بنجاح انتخابات لإعادة ترشحه لمنصب عمدة القدس عام 1999. وفي 2002 ترشح ضد رئيس الوزراء في ذلك الوقت اريل شارون على زعامة حزب ليكود اليميني لكنه خسر هذه الانتخابات.

وأعاق أمر قضائي عدم نشر معلومات مفصلة بشأن التحقيق الأخير. وقد نسبت وسائل إعلام إسرائيلية إلى مصادر قضائية ومسئولين سياسيين لم تذكر أسماؤهم قولهم أن الشكوك خطيرة بشكل واضح.

وقال اولمرت في بداية الاجتماع الأسبوعي لحكومته «آسف أن أقول انه في هذه الظروف التي ليس لدي سيطرة عليها فإن موجة من الشائعات انتشرت في مختلف أنحاء البلاد بشأن موضوع التحقيق.»

ووصف اولمرت الشائعات بأنها «خبيثة وشريرة» وقال «اعد بأنه عندما تتضح الأمور من جانب السلطات المعنية فسوف تقدم في الحجم والإطار الصحيح وسوف يضع هذا حدا للشائعات.»

عباس يطالب إسرائيل بالالتزام بتنفيذ خارطة الطريق

استشهاد فلسطيني وجرح خمسة في توغل للاحتلال بخان يونس

فلسطين المحتلة/وكالات:
أكدت مصادر طبية فلسطينية وشهود عيان أمس الأحد أن فلسطينيا استشهد وجرح خمسة آخرون بينهم ثلاثة من مقاومي كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس خلال عملية توغل لجيش الاحتلال الإسرائيلي شرق بلدة خزاعة شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

وقالت المصادر أن «حسام النجار (40 عاما) استشهد خلال عملية توغل لجيش الاحتلال في قصف على بلدة خزاعة حيث سقطت قذيفة دبابة على منزله». وأضافت أن «احد أفراد عائلته أصيب بجروح» في هذا القصف.

وأوضحت المصادر أن «أربعة فلسطينيين آخرين أصيبوا خلال العملية نفسها بينهم ثلاثة من ناشطي كتائب القسام في غارة إسرائيلية بينما أصيب الرابع بعيار ناري في الرأس».

وأوضح شهود عيان ان عددا من الآليات العسكرية والجرافات الإسرائيلية توغلت فجر أمس في بلدة خزاعة وسط غطاء من الطيران الحربي الإسرائيلي بينما واصلت الجرافات العسكرية للاحتلال تجريف مساحات واسعة من الأراضي الزراعية.

وذكر شهود عيان ان قوات الاحتلال الإسرائيلية اعادت انتشارها ظهر أمس الأحد من قطاع غزة.

على صعيد أخر جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الأحد التزام الفلسطينيين بعملية السلام مطالبا إسرائيل بتنفيذ المرحلة الأولى من خارطة الطريق ولا سيما وقف النشاطات الاستيطانية.

وشدد الرئيس عباس في مؤتمر صحافي مع وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس عقب لقائهما في رام الله «طالبنا (رايس) بوجوب وقف كافة النشاطات الاستيطانية وفتح مؤسسات القدس وإعادة الأوضاع على الأرض إلى ما قبل الثامن والعشرين من سبتمبر عام 2000 ورفع الإغلاق وإزالة الحواجز وإعادة المبعدين».

وأكد «أبو مازن» أنه سيلتقي الاثنين رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت كما سيلتقي رئيس الوفد المفاوض احمد قريع «أبو علاء» بوزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني لمناقشة قضايا المرحلة النهائية والقضايا اليومية الهامة.

وأعرب عباس عن أمله بنشر قوات الأمن الفلسطيني في كافة أرجاء المناطق الفلسطينية بعد أن تم نشرها السبت في جنين شمال الضفة الغربية وقال «السلاح واحد ولا سلاح شرعيا آخر ومن يرفض يعرض نفسه للمساءلة».

وعلى صعيد الأوضاع في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس جدد عباس التأكيد على الوحدة الجغرافية بين الضفة الغربية وقطاع غزة داعيا حماس للتراجع عن «الانقلاب» والقبول بالشرعية الدولية والقبول بانتخابات تشريعية ورئاسية مبكرة.

إما على صعيد الدعم المقدم للسلطة الفلسطينية فأكد الرئيس عباس أن ثمار الدعم بدأت تظهر على الأرض سواء من الناحية الأمنية أو الاقتصادية معربا عن أمله في ان يقدم مؤتمر بيت لحم الذي تنظمه السلطة الفلسطينية منتصف مايو لتشجيع القطاع الخاص الفلسطيني على إقامة مشاريع استثمارية في الأراضي الفلسطينية دعما للاقتصاد الفلسطيني.

ودعت اللجنة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط - الأمم المتحدة والولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي -- إسرائيل الجمعة إلى وقف كافة النشاطات الاستيطانية وفقا لما تعهدت به بموجب خارطة الطريق التي أطلقت عام 2003. وأمس الأحد عبرت رايس التي وصلت مساء السبت إلى إسرائيل بهدف تحريك المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين عن استيائها من رفض إسرائيل إزالة حواجزها العسكرية الأساسية في الضفة الغربية.

©Reuters
■ محمود عباس مع وزيرة الخارجية الامريكية رايس

فيما طهران تعلن أنها تؤيد مساعي نزع سلاح الميليشيات

حكومة العراق تشكل لجنة أمنية لجمع أدلة على تدخلات إيران

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
قال علي الدباغ الناطق باسم الحكومة العراقية أمس الأحد أن حكومته قررت تشكيل لجنة أمنية ستعنى بجمع الأدلة التي من خلالها يمكن التأكيد أن إيران متورطة بالشأن العراقي وإنها تتدخل بشؤونه الداخلية.

وقال الدباغ في مؤتمر صحفي في بغداد أن رئيس الحكومة نوري المالكي « أمر بتشكيل لجنة خاصة لتوثيق أي تدخل إيراني في الشأن العراقي من عدمه.»، وقال الدباغ أن اللجنة التي أمر المالكي بتشكيلها ستتكون من أعضاء من «مكتب القائد العام (للقوات المسلحة) ووزارة الدفاع والداخلية وزارة الدولة لشؤون الأمن الوطني وهي الوزارات الأمنية المكلفة بتوثيق موضوع التدخل.»

وأوضح الدباغ أن الغاية من تشكيل اللجنة الأمنية هو «الوقوف على معلومات مؤكدة وليس على معلومات مبنية على تخمينات من قبل أشخاص.»، ومضى يقول «هذا الذي نريده...لا نريد أن ندفع دفعا إلى أن ندخل في صراع مع أي دولة وبالذات مع إيران.»، وأضاف «يكفينا ما حدث من توترات دفعنا أثمان باهظة بسببها نتيجة دفع الآخرين للعراق في أن يتخذ موقفا عدائيا مع إيران أو مع أي دولة غيرها.. نريد أن ننظم العلاقة مع دول الجوار بطريقة تحفظ مصالح العراق.»

وأعلن الدباغ في المؤتمر ان الحكومة العراقية لن تكون مسئولة عن أي تصريح ممكن ان يصدر من قبل أي من المسئولين العراقيين حتى وان كانوا جزءا من الحكومة وقال «الحكومة تؤكد ان كل التصريحات التي تصدر من أطراف ومستويات الحكومة العراقية أو المتحدثين العسكريين أو المدنيين عن العلاقات مع دول الجوار هي تصريحات غير مسئولة ويعبر رئيس الوزراء عن رفضه لهذه التصريحات.»

ورفض الدباغ الحديث عن مهمة الوفد البرلماني العراقي الذي عاد من إيران السبت بعد ان نقل للمسؤولين الإيرانيين ماوصفه بعض المسئولين العراقيين عن أدلة تثبت تورط إيران بالشأن العراقي ودعمها للميليشيات.

وقال الدباغ «الوفد العراقي لم يمثل الحكومة إنما كان يمثل كتلة برلمانية سياسية وهي كتلة الائتلاف.»، وأضاف «بشكل عام كانت هنالك أسئلة طرحت محددة عن قلق ومخاوف وشكوك وأخبار عن التدخلات (الإيرانية) أتصور أن الوفد استلم أجوبة واضحة من الجانب الإيراني.»

©Reuters
■ جندي عراقي يفحص بعض الاسلحة الخفيفة

ورفض الدباغ الخوض في تفاصيل الأجوبة التي حصل عليها الوفد العراقي.

وكان خالد العطية النائب الأول لرئيس البرلمان العراقي والعضو في الائتلاف العراقي الشيعي الموحد وهو الذي كان عضوا في الوفد الذي زار إيران أعلن أمس الأول السبت ان الوفد «لمس موقفا ايجابيا» من المسئولين الإيرانيين في دعم جهود الحكومة العراقية في حربها ضد الميليشيات.، لكن العطية لم يتحدث عن الأجوبة التي قدمها الإيرانيون بخصوص الاتهامات التي تتحدث عن دعم إيران للمليشيات.

إلى ذلك قالت وكالة أنباء إيرانية أمس الأحد إن إيران تؤيد جهود الحكومة العراقية لنزع سلاح الميليشيات بعد أن قالت بغداد إن وفدا أرسل إلى طهران الأسبوع الماضي لحث الجمهورية الإسلامية على الكف عن دعم الميليشيات الشيعية.

وتوجه وفد من الائتلاف العراقي الموحد الحاكم إلى إيران بعد اتهامات أمريكية جديدة بالعثور على أسلحة مصنعة في إيران بالعراق.

وأكدت إيران أنها أجرت مباحثات مع الوفد العراقي الزائر للمساعدة في إنهاء القتال بالعراق. ونفت طهران في السابق دعم ميليشيا جيش المهدي الموالية لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر المناهض للولايات المتحدة.

ونسبت وكالة الطلبة للأنباء إلى مسئول لم تذكر اسمه قوله «نؤيد مساعي الحكومة العراقية لنزع سلاح أفراد الميليشيات لكننا ننصحها أيضا بتفادي مواجهة الناس.»

وأضاف المسئول أن طهران ستواصل دعم الحكومة العراقية و»ستبذل أقصى جهودها لبسط الأمن في العراق.»

ويقول مسئولون أمريكيون إنهم جمعوا أدلة على أن أسلحة إيرانية دخلت العراق في الآونة الأخيرة لكنهم أرجأوا فكرة عرض هذه الأدلة حتى يتسنى للعراقيين إثارة الأمر أولا مع إيران.

ويقول محللون إن طهران تريد أن تظل حكومة صديقة يقودها الشيعة في السلطة لكنها تريد ضمان أن تتطلع الفصائل الشيعية المتنافسة بصفتها وسيطا قويا.

كما يقولون إن إيران تريد أن تضمن ألا تكون حياة القوات الأمريكية سهلة في العراق.

عواصم العالم

مسلحون يقتلون صحافية عراقية

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
قالت مصادر الشرطة العراقية أمس الأحد أن مسلحين مجهولين قتلوا صحفية عراقية في محافظة نينوى بشمال البلاد.

وقالت مصادر الشرطة في مدينة الموصل أن «مسلحين مجهولين قاموا في منطقة حي البكر التي تقع شرق مدينة الموصل بإيقاف سيارة أجرة كانت تستقلها سيدتان وهما صحفية تدعى سروى عبد الوهاب وشقيقتها.»، وأضافت أن «المسلحين قاموا بإنزال السيدتين وأمروا شقيقة سروى بالانصراف... قاموا بعدها بإطلاق النار على راس سروى وقتلها في الحال.»

وأشارت المصادر إلى أن الصحفية «قتلت صباح أمس الأحد... ويبدو أنها كانت متجهة إلى مقر عملها.»

وسروى عبد الوهاب (36 عاما) صحفية تعمل بالقطعة وعملت في العديد من الصحف المحلية التي تصدر في محافظة نينوى وهي عضوة بنقابة الصحفيين لإقليم كردستان في فرعها في الموصل وخريجة كلية الحقوق.

وقال زملاء للضحية إنها «كانت تعمل تحت اسم مستعار» وهو أسلوب يتبعه العديد من الصحفيين العراقيين العاملين في الصحافة منذ ما يقارب السنتين وخصوصا بعد أن ازدادت عمليات استهداف وقتل الصحفيين.

وصول جثة وزير حكومة جنوب السودان إلى (جوبا)

جوبا (السودان)/وكالات:
وصلت جثث وزير في حكومة جنوب السودان وخمسة أشخاص آخرين قتلوا الجمعة في حادث تحطم طائرة إلى جوبا عاصمة جنوب السودان حيث كان في انتظارها مئات من الأقرباء والمسئولين المحليين.

وتحطمت الطائرة التي كانت تقل الجنرال دومينيك ديم دنغ وزير الدفاع في حكومة جنوب السودان على بعد 375 كلم غرب جوبا ما أسفر عن مقتل 22 شخصا كانوا على متنها.

وكان رئيس حكومة جنوب السودان سالفا كير في مطار جوبا لدى وصول الجثث. وكانت الطائرة تقل وفدا من مسئولي الحركة الشعبية لتحرير السودان (متمردون جنوبيون سابقون).

وقال دانيال اوت حاكم ولاية البحيرات في شمال جوبا ان أعمال البحث تتواصل للعثور على جثتين. وأضاف أن «حطام الطائرة في حال سيئة. وعملية فتحه بالكامل ستستغرق وقتا». وأوضح أن الطيار أرسل نداء استغاثة أول على بعد 27 كلم من رومبك عاصمة ولاية البحيرات تلاه نداء ثان على بعد 43 كلم من المدينة.

ويتمتع جنوب السودان بحكومة تدير القسم الجنوبي من البلاد إضافة إلى وزراء في حكومة الخرطوم، وتم تقاسم السلطة على هذا النحو في ختام حرب أهلية بين الجنوب ذي الأكثرية المسيحية والإحيائية والشمال ذي الأكثرية العربية المسلمة.

محامي عزيز يطالب بنقل المحاكمة إلى كردستان

عمان/وكالات:
طلب محامي نائب رئيس الوزراء العراقي السابق طارق عزيز المتهم في قضية إعدام تجار عراقيين في بغداد عام 1992 أمس الأحد من الحكومة العراقية نقل المحاكمة إلى كردستان في شمال العراق كي يكون باستطاعة فريق المحامين حضور جلساتها.

وقال بديع عارف عزت «أنا أطالب الحكومة العراقية بنقل جلسات المحاكمة إلى كردستان التي تنعم بوضع امني أفضل بكثير من بغداد». وأضاف «في كردستان سيكون باستطاعتنا نحن فريق المحامين من عراقيين وعرب وأجانب حضور جلسات المحاكمة بسهو لة ويسر وهي أفضل حتى للمعتقلين».

وأوضح عزت أن «الوضع الأمني القائم في بغداد يجعل من الصعوبة بمكان حضور جلساتها». ودعا عزت موكله طارق عزيز إلى «التزام الصمت المطبق طوال جلسات المحاكمة». وقال «نصيحتي له التزام الصمت المطبق وعدم الكلام طوال جلسات المحاكمة فهو رجل دبلوماسي ولم تكن له أي علاقة لا من قريب ولا من بعيد بالملف الأمني» أبان حكم الرئيس صدام حسين.

وأضاف «صمته يعني عدم الاعتراف بالمحاكمة» مشيرا إلى انه «في حال تم عرض أدلة ضده فليدافع عن نفسه». وكان عزت أكد أن العديد من المحامين الأجانب يرغبون في المشاركة بالدفاع عن عزيز بينهم المحامي الفرنسي جاك فيرجيس بطل القضايا الميئوس منها التي قلما تجد من يدافع عنها مثل قضية الرئيس السابق للشرطة السرية النازية كلاوس باربي إلى قضية الرئيس اليوغوسلافي السابق سلوبودان ميلوشيفيتش.

إسقاط طائرة جورجية بلا طيار فوق أبخازيا

موسكو/14 أكتوبر/رويترز:
قال متحدث باسم وزارة الدفاع في إقليم أبخازيا الانفصالي أمس الأحد إنه تم إسقاط طائرة تجسس جورجية بلا طيار فوق أبخازيا.

وأضاف المتحدث «أسقطت قوات الدفاع الجوي الأبخازية طائرة التجسس الجورجية فوق أبخازيا.» ولم يذكر متى حدث ذلك.

وقال مسئول كبير بوزارة الداخلية في جورجيا إنه لم تحلق أي طائرات جورجية فوق المنطقة أمس الأحد.

خامنئي: إيران لن تذعن للضغط الغربي

طهران/14 أكتوبر/رويترز:
قال الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي أمس الأحد أن طهران لن تتخلى عن حقوقها في مواجهة الضغط الغربي وذلك بعد يومين من إعلان القوى الكبرى أنها ستتقدم بعرض جديد لإقناع إيران بوقف خططها النووية.

ولم يذكر خامنئي أنشطة إيران النووية تحديدا والتي يشتبه الغرب بأنها تهدف لتصنيع قنابل ولكن المسئولين الإيرانيين استبعدوا مرارا وقف البرنامج الذي يصفونه بأنه حق وطني.

وذكر التلفزيون الرسمي أن خامنئي استشهد «ببعض التهديدات التي صدرت في الآونة الأخيرة عن قوى متعجرفة» في إشارة إلى خصوم إيران في الغرب. وكررت الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة موقفها بأنها تفضل المساعي الدبلوماسية لإنهاء المواجهة النووية لكنها لن تستبعد الخيار العسكري.

وقال خامنئي في خطاب في إقليم فارس الجنوبي «سنواصل السير على دربنا بقوة ولن نسمح للمتعجرفين بانتهاك حق هذه الأمة...إن تهديد الأمة الإيرانية لن يحملها على التراجع.»، وتابع أمام الحشود «هذه الأمة اختارت مسيرتها نحو الكمال والشرف والاستقلال التام...ولا يمكن لأي تهديد أن يحملها على وقف مسيرتها.»

أميركا تخطط لقصف إيران

ذكرت صحيفة (صنداي تايمز) البريطانية أمس الأحد نقلا عن مصادر استخبارية غربية أن الجيش الأميركي يعد خططا لتوجيه «ضربة جراحية» ضد معسكر تدريب «المتمردين العراقيين» داخل إيران إذا لم يتوقف الحرس الثوري عن ما وصفته بمحاولة زعزعة الأمن في العراق.

وقال أحد المصادر إن الأميركيين يشعرون بسخط متزايد من تورط قوات القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني داخل العراق، وتدريبها لقوات شيعية وتهريبها أسلحة إلى العراق.

وأشار المصدر إلى أنه رغم معارضة نائب الرئيس ديك تشيني، فإن الإدارة وضعت خططا لشن هجوم على منشآت نووية إيرانية منذ أن حل روبرت غيتس محل وزير الدفاع السابق دونالد رمسفيلد عام 2006.

ومع ذلك -تقول الصحيفة- فإن القادة الأميركيين ينتابهم قلق متزايد من التدخل الإيراني في العراق، فصمموا على أن يحافظوا على النجاحات التي حققوها في البصرة بالاشتراك مع القوات العراقية، وألا يسمحوا لقوات القدس بإفسادها.

وأكد مصدر استخباري أنه «إذا ما تدهور الوضع في البصرة وعاد إلى ما كان عليه في السابق، فمن المرجح أن تنحي واشنطن باللائمة على طهران، وأن تنفذ ضربات جراحية تستهدف معسكرات تدريب داخل الحدود الإيرانية في خوزستان».

وقالت الصحيفة إن مسؤولين بريطانيين يعتقدون أن الجيش الأميركي يميل إلى المغالاة في تقييم تأثير النفوذ الإيراني في العراق، ولكنهم لا يشكون في أن الحرس الثوري الإيراني يمارس نفوذا كبيرا على بعض الجماعات المنشقة التابعة لجيش المهدي التي كانت هدفا رئيسيا للعمليات الأخيرة في البصرة.

ووفقا لمصادر المخابرات، فإن الهجوم الأميركي لن يستهدف القدرة النووية الإيرانية، «لأن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) غير معنية بذلك، وإذا ما وقع الهجوم فسيكون على معسكر تدريب، لتوصيل رسالة إلى إيران بعدم التدخل».

دخلنا لعبة صعبة

خصصت صحيفة (اعتماد الإيرانية) مساحة واسعة من صفحتها الأولى للحديث عما وصفته بلعبة شطرنج صعبة وطويلة النفس بين إيران ووزارة الخزانة الأميركية.

وقالت الصحيفة إن ستوارت لوي قدم مؤخرا تقريرا حول مقاطعة إيران الاقتصادية أمام لجنة من يهود أميركا، وأوضحت أن لوي هذا يهودي يعمل مستشارا لشؤون الإرهاب في وزارة المالية وأنه الشخص الذي أخذ على عاتقه متابعة وتنفيذ قرارات مقاطعة إيران.

ونقلت الصحيفة عن وزير الاقتصاد الإيراني السابق دانش جعفري وصفه للوي بأنه العقل المدبر لكل الإجراءات الأميركية ضد الاقتصاد الإيراني، وأكد الوزير أن لوي قام بجولات في معظم أنحاء العالم وعقد لقاءات مع شركات كبيرة وصغيرة واعتمد سياسة الترغيب والترهيب مع مقامات سياسية واقتصادية لإصدار قرارات مقاطعة مالية وبنكية تؤدي إلى وقف التجارة الخارجية الإيرانية.

وأشارت اعتماد إلى أن تقرير لوي ليس الأول من نوعه، وأن تحركاته كذلك، إذ سبق له أن دعا منتصف العام الماضي إلى تحريم التعامل مع عدد من البنوك الإيرانية، وهو يمارس الدور نفسه ضد سوريا وكوريا الشمالية.

وتساءلت الصحيفة عما يجب فعله، قائلة إن «العدو قد أعلن الحرب الاقتصادية علينا تماما كما فعل صدام عندما بدأ الحرب النظامية، وعلى ذلك فمن واجبنا الدفاع».

وشددت الصحيفة على أن تقرير لوي يتضمن جوانب تشير إلى الفشل الأميركي في مواطن عدة، ومن ذلك أن إيران لجأت للاستفادة من نظام الحوالات في الأماكن التي واجهت فيها صعوبة في المبادلات البنكية.

تجهيز جنود بريطانيا

قالت صحيفة (ذي إندبندنت أون صنداي) أمس الأحد إن وزارة الدفاع البريطانية تستعد لمواجهة ما يوصف بأنه أكثر المزاعم ضررا حتى الآن فيما يتعلق بعدم توفير الجيش للعدد الكافي من الجنود والعتاد في العراق وأفغانستان.

وأشارت الصحيفة إلى أن جلسة تحقيق ستجرى هذا الأسبوع حول مقتل 14 جنديا عندما تحطمت طائرة تجسس قديمة في الجو عام 2006، وستقدم لها أدلة تفيد بأن وزارة الدفاع تجاهلت تحذيرات متكررة جاءت من طيارين وطواقم أرضية تؤكد أن الطائرة غير صالحة للطيران.، وكان هذا الحادث الذي يعد الأكبر من نوعه من حيث الخسائر البشرية منذ حرب فوكلاند، قد وقع بسبب تسرب وقود أدى إلى اشتعال الطائرة بعد تلامسه مع سلك غير معزول.

ولفتت الصحيفة النظر إلى أن وزارة الدفاع أقدمت في ديسمبر الماضي على خطوة نادرة أقرت فيها بمسؤوليتها عن الحادث، وقدم وزير الدفاع اعتذارا لعائلات الضحايا.، وأضافت أن المحققين استمعوا مرارا وتكرارا إلى أدلة تؤكد عدم كفاية العتاد الذي يتم توصيله إلى الجنود البريطانيين، واستشهدت بعدة قضايا تحقيق، كان آخرها الأسبوع الماضي حين تم الاستماع إلى قضية ريتشارد واتسون (23 عاما) الذي قتل أثناء قيادته سيارة غير مدرعة بسبب عدم توفر العربات المدرعة.

وكانت المحكمة العليا قالت الشهر الماضي إن إرسال الجنود إلى معارك القتال دون تجهيزهم بشكل مناسب يعتبر خرقا لحقوق الإنسان.، غير أن المتحدث باسم وزارة الدفاع قال «لقد أرسلنا عتادا على مدى ثلاث سنوات بقيمة عشرة مليارات جنيه إسترليني، ونحن نستجيب لأي متطلبات عملياتية، وقمنا بتطوير معداتنا».

عزيزي السائق
لا تستخدم الهاتف السيار أثناء القيادة
(أمن محافظة عدن)